Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاتم النبيين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين » فهو فى هذا الفصل يفكر فى السماء وما فيها من شمس وقمر ونجوم ، وفى حركتها الظاهرية ، فالشمس تدنو من الشمال فى الصيف ثم تبعد عنه كثيرا فى الشتاء إلى الجنوب ، ثم أخذ يرصد حركات القمر والنجوم « فعلم لذلك أن جميع هذه الكواكب لها بدورانها دورات تصير بها تارة شمالية وتارة جنوبية ، مع أن جملة السماوات تدور فى كل يوم دورة شرقية ، أى تأخذ من الشرق إلى الغرب » . واستمر « كامل » فى تأملاته الفلكية حتى وصل إلى أنه سوف ينتج عن استمرار تغيُّر حركة دورانها ، وتغيُّر بُعدِ بعضها عن بعض ، وعن تناقص مَيْل الشمس إلى الشمال والجنوب تناقصا مستمرا ودائما ، أن « تبطل الفصول ، وتكون المواضع الزائدة البعد عن خط الاستواء شديدة البرد دائما ، وخط الاستواء وما يقرب منه شديد الحرارة دائما ؛ وبذلك تصبح طبيعة الهواء فى هذين الموقعين غير ملائمة لمزاج الإنسان ، فلذلك يكون الناس حينئذ خارجين عن الإعتدال جدا ، فلذلك تسوء أخلاقهم جدا ، وتكثر الشرور والفتن .

الفصل العاشر : « وحاول « كامل » أن يتعرف ما يحدث فى العالم السفلى بعد وفاة خاتم النبيين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين » أى أنه انتقل من التفكير فيما يحدث فى السماء وما فيها إلى التفكير فى التغيير الذى يحدث على الأرض التى يعيش فوقها الإنسان ، وينتج عما وصل إليه من النتائج فى الفصل السابق من تناقص ميل الشمس المستمر إلى الشمال والجنوب ، أن الشمس تصبح دائمة المسامتة لخط الإستواء وما يقرب منه ، مما يؤكد شدة الحرارة فى تلك المنطقة ، وشدة البرودة فى المناطق الشمالية(١) ، فتصبح « أكثر المناطق خارجة جدا عن الإعتدال فلذلك

---

(١) اجتهدنا أن نستعين فى هذا التعليق بلغة المؤلف وأسلوبه . كلما أمكن ذلك .